مفاهيـــم حـــول الأضحيـــة

د. عبد اللطيف محمد سعيد

ساد اعتقاد عند بعض الناس أنه لا يجب حفظ شيء من لحم الأضحية، وبعضهم يرى أنه يدخر الثلث.

ونحن هنا نورد الأحاديث التي وردت لتصحيح هذا المفهوم فعن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، أنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث»

قال عبد الله بن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن، فقالت: سمعت عائشة تقول: دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ادخروا الثلث، وتصدقوا بما بقي)، قالت عمرة: قالت عائشة: فلما كان بعد ذلك قيل: يا رسول الله، لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم، ويحملون منها الودك، ويتخذون منها الأسقية، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «وما ذاك» ؟ قالوا: يا رسول الله، نهيت عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما نهيتكم من أجل الدّافة التي دفّت عليكم، فكلوا وتصدقوا وادخروا) قال أبو حاتم رضي الله عنه: «الدّافة الجماعة يقدمون مجدّين في السؤال».

عن سلمة بن الأكوع، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأضحي: (من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثالثة في بيته شيء من أضحيته) فلما كان العام المقبل يوم الأضحى قالوا: يا رسول الله، نفعل في هذا كما فعلنا في العام الماضي؟ قال: (لا، كان الناس بجهد، فأردت أن تعينوا فيها، كلوا وأطعموا، وادخروا). عن جابر قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزود لحم الأضحى إلى المدينة».

عن يزيد، مولى سلمة بن الأكوع، أن امرأته أم سليم، سألت عائشة عن لحوم الأضاحي فقالت: قدم علي بن أبي طالب من غزوة، فدخل على أهله ، فقربت له لحمًا من لحوم الأضاحي، فأبى أن يأكله، حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلهُ من ذي الحجة، إلى ذي الحجة).

عدم حضور الطالب للمحاضرات ظاهرة موجودة في كل الجامعات

عدم حضور الطالب المحاضرات اليومية أو الأسبوعية ظاهرة موجودة في كل الجامعات وكثير من الطلبة والطالبات لديهم علل واهية في عدم الحضور حيث يتعلل البعض بأن لا أهمية من حضور المحاضرات لوجود شيت آخر السنة يصدر من المحاضر أو أن هنالك دفتر محاضرات قديم في نفس الدفتر الذي يؤدي منه الأستاذ الجامعي أو أن حضور المحاضرة يأخذ من وقته أو أن هذا الأستاذ لا نفهم منه.

رغم أنه الطالب الوحيد في القاعة لحضور المحاضرة أي أن هنالك زملاء له يفهمون من نفس الأستاذ الجامعي في نفس الوقت فالتقصير ليس من أداء الأستاذ إنما مربوط بالعامل النفسي الداخلي للطالب سواء كان التأثير بالكلام من الرفع السابقة أو مربوط بظروف الطالب نفسه.

كما أن الأستاذ كل عام يغير ويطور من أسلوبه في أداء المحاضرة فأكيد الذي يؤدي محاضرة في العام السابق تختلف طريقة الأداء والجودة في هذا العام وخاصة أن الأستاذ مطالب بالتطور في الأداء والتغير في أسلوب التأدية للمحاضرة عن محاضرة العام السابق لنفس الأستاذ مما يكون هنالك تأثير إذا جاء السؤال في الامتحان للطالب عن هذه النقطة فهو مطلع فقط على مقرر السنة السابقة فتؤثر في درجاته.

أما القول بأن حضور المحاضرة يأخذ من زمن الطالب فهذا قول مردود على الطالب في حضور المحاضرة لأثر نفسي على الطالب من حيث تادية الأستاذ وقد كان أدائه للمحاضرة وأسلوب التعبير مما يترتب قوة الشخصية ويربي في الطالب حب الاستطلاع والوعي الكامل بالمسؤولية اتجاه المجتمع والاتجاه نفسه كما أن كثير من الطلاب في الامتحان يتذكر وكلام الدار والنقاش وغيره مما يساعد على الفهم ويرقي من أسلوب التأدية للامتحان.

كما أن المسألة بالنسبة للطالب ليس مسالة امتحان فقط يعني الدراسة ليس مربوطة بالامتحان فقط بل أن هنالك واقع يجب أن يواجهه الطالب هو بالمجتمع سواء كان المجتمع الكبير أو الصغير لطالب فيصتدم الطلاب الذين يستذكرون دروسهم بغرض الامتحان تنسى هذه المحاضرات بمجرد انتهاء الامتحان وتكون حصيلة الطالب آنية فقط وهذا يضعف من المستوى الأكاديمي محاضرة على الحد البعيد بحيث لو طلب من الطالب الوقوف لاداء سمنار أدى في يكون قد درسه منذ عام فقط لا يستطيع وتكون الجامعة قد خرجت طالب ذو محتوى فارق لا يملك مؤهلات.

كما أن اعتماد الطالب على المحاضرات المصورة أو ما يعرف بالمذكرات فقد يكون الأستاذ قصد من هذه المذكرات الاستفادة منها أو أضافة حقيقية يعد حضور المحاضرات أو تثبيت ما قد فات الطالب من المحاضرة ولكن هذا الغرض الآن أصبح للطالب لا يفي شيء.

كما أن بعض الطلاب يعزي التدني للظروف الاقتصادية وبعد الطالب عن أسرته الصغيرة أيضاص في رأي سبب أساس في تدني المستوى الجامعي من وجهة نظري خاصة الطلاب الوافدين من الأقاليم أو الولايات المختلفة وحضورهم إلى العاصمة ومن المفترض أن يكون ذلك دافع على نجاح وليس العكس كما أن الدولة تقوم بدعم الطلاب من خلال صندوق دعم الطلاب كما أن المستوى الثقافي العلمي للطلاب والنظر من زاوية نشر الثقافة ذاتها أدى إلى ذلك التدني فكيف من الطلاب يقومون بالتقليد الأعمي لما يرونه من زملائهم في بعض الدولة كاللبس بالنسبة للطالبات الذي يعتبر غير لائغ لا شرعيا ولا اجتماعيا خاصة وأن لكل دولة موروث مختلف عن الأخريات كل مجتمع يختلف عن الآخر في تقليد الأعمي وكذلك وراء ما لا طائل منه يعد مدخل للتروي الأكاديمي والدراسي في الجامعات.

كما أن بعض الطالبات وكذلك الطلاب أصبحوا يدخلون الجامعات وهم في سن المراهقة (١٦ – ١٧) وهذه المرحلة تحتاج إلى مراعاة من جانب الأسر الصغيرة وكذلك المجتمع حيث يصح الطالب فجأة وعمره ١٦ – ١٧ في الجامعة دون رقيب أو حسيب وقد تكون الجامعة خارج ولايته مثلا.

مما يجعل مرجع الطالب في حل مشكلاته زميله الطالب الآخر أو الطالبة الأخرى التي قد تصغرها سنا أو أكبر منها بقليل وقليلة الخبرة مما يوقع كثير من الطلاب والطالبات في مشاكل كثيرة كما أن البيئة المختلفة والفوارق الاجتماعية بالنسبة لبعض الطلاب وخاصة الطلاب الوافدين من الخارج أو طلاب الشهادة العربية الذين يهتمون بمجتمع أو بيئة جامعية لاول مرة في سنواتهم الدراسية في البلد مما يجعلهم يلجأون إلى الهروب من قاعات الدراسة بحجة العودة إلى البلد الذي جاءوا منها.

كما أن البيئة الجامعية الغير مؤهلة وعدم وجود مساحات واسعة داخل فناء الجامعة قد يكون السبب الأساسي في التدني الأكاديمي في الجامعة حيث أن بعض الجامعات أصبحت تسعى إلى العائد المادي فقط وتنسى أن ذلك ذو مردة سلبي على الطالب في التحصيل الجامعي وقد يتعلل به الطالب بأن الجامعة غير مؤهلة له نفسياً لذا نرى أن كثير من الجامعات لجأت إلى تفصل المناشط الاجتماعية والثقافية والحرص على وجود مجالات واسعة للطلاب للعب واللهو.

النيقـــرز خطـــر يهـــدد الطـــلاب

بقلم :شعيب عبد المؤمن شعيب

لا يخفى على أحد ما أصبح يعتري المجتمع السوداني عامة والطالبي خاصة من الظواهر السالبة التي لم يكن لها وجود في السابق فظاهرة النيقرز من الظواهر التي حيرت المجتمع في خارج الجامعات وتصرفات الطلاب الشبيهة أيضًا لها تصيب أساتذة الجامعات بالحيرة في الفترة الأخيرة وقد تفشت في جامعات العاصمة بشكل لافت وأصبحت المجموعات الخارجة عن القانون تشكل خطرًا في الوسط الطالبي تحت بصر المسؤولين وسمعهم بالجامعات بتلك التصرفات المريبة والهيئات الغريبة لأفرادها داخل الجامعات فقد تخلى الطلاب عن عادات الشعب السوداني وتقاليده فقد أصبحت تصرفاتهم وملابسهم شبيهة بالنيقرز فمنهم من يلبس الإكسسوارات في أعناقهم وسلاسل وشعارات يحملونها في صدورهم وأصابعهم ويرتدون نظارات سوداء وطواقي غير معروفة الشكل والمضمون وبهذه الهيئة البائسة المنحلة ومنهم من أصبح جزءًا من النيقرز يقوم بالسلب والنهب والخطف والسرقة والمهم في الأمر أن بعض الطلاب يحضرون اجتماعات (القروبات) من النيقرز وهذه (القروبات) تعقد اجتماعاتها في المحلات العامة مثل الأسواق والحدائق فعندما سألت أحد الطلاب يتزين بزينتهم قال إنه معجب بهم ويقوم بتقليدهم ويحضر لهم كل اجتماعاتهم التي يعقدونها وأهم شروط الإنضمام إليهم هي أن يكون الفرد قاسيًا جدًا حتى مع والديه وأن يكون محنكًا وسريع الحركة حتى يتمكن من الخطف والسرقة وغير ذلك من الأفعال الإجرامية الأخرى وكل (قروب) له (بوص) وهو الرئيس والرئيس له نائب والبقية أعضاء كما لهم أسماء وسلام خاص بهم.

وأخيرًا أتمنى من الله العلي العظيم أن يوفق المسؤولين للحد من هذه الظاهرة.

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

جامعة القرآن الكريم

جامعة القرآن تشهد طفرة في مجال العلوم المعاصرة، فجامعة القرآن الكريم في كل كلياتها تصبو إلى الأصالة في علوم القرآن وعلوم الفقه والحديث وعلم اللغات خاصة اللغة العربية إلخ ، وهي العلوم الأصيلة التي بدأت بها الجامعة برامجها التعليمية . لا سيما علم القرآن والقراءات وعلم إعجاز القرآن. ذلك العلم الذي يؤمن بسببه الآن الملاحدة والفلافسة من علماء الطبيعة والعلوم المعاصرة. هذه الجامعة درجت على تعليم طلابها العلوم الأصيلة. ولكن هذه الجامعة لا تتوقف عند هذه العلوم، بل هي جامعة تشهد العلوم المعاصرة. في طفرتها الأولى كانت بها كلية الدعوة والإعلام تخرج الداعية العارف كيف يستقل وسائل الإعلام في مجال الدعوة، وكلية الاقتصاد والإدارة والتربية واللغات . وفي الطفرة الثانية تشهد الآن جامعة القرآن قيام كلية الحاسوب. هذه الدراسة المعاصرة والمهمة التي تقوم عليها دراسات أخرى وهي إنجاز عظيم .فدراسة الحاسوب يفيد في الدراسات الأخرى كالإحصاء والتحليل وتسيير الحياة في مجالات شتى. وهي كلية الهندسة، بل هي آخر ما تطور من الهندسة الآن تقوم بجانب حفظ القرآن ودراسته هندسة الحاسوب .ويحسب هذا التطور لصالح إدارة الجامعة الحالية إذ إنها خرجت من التقليدية إلى المعاصرة والتقدم. وودعت إلى الأبد الإنفاق ومعاداة العلوم المعاصرة، ونود للجامعة في طفرتها القادمة أن تدشن وتنشئ كليات الطب والصيدلة والمعامل، حتى يكون الطبيب المسلم كابن النفيس والهيثم وعالم الصيدلة كابن سينا وجابر بن حيان وغيرهم، إن جامعة القرآن تخطو خطوات سوف تجعلها الجامعة الرائدة. ومثل هذه الجامعة وهي التي توجه المجتمع. لا سيما وهي جامعة قائمة على كتاب معجز وهو القرآن الكريم.